حديث صحافي للرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤكد فيه عدم وجود اتصالات سياسية مع إسرائيل بسبب عدم التزامها بوقف الاستيطان [مقتطفات]*

القاهرة، ٢٠٠٩/١٠/٢٠

استعرض السيد الرئيس محمود عباس، اليوم، خلال حديثه لرؤساء تحرير الصحف القومية المصرية، ووكالة الأنباء الفلسطينية/وفا، ووكالة أنباء الشرق الاوسط، الوضع المستقر في الضفة الغربية بعد تمكن الحكومة الفلسطينية من فرض الأمن والنظام.

وأشار السيد الرئيس إلى أن إسرائيل تعكر صفو حياة المواطنين من خلال المداهمات والاعتقالات الإسرائيلية واجتياح المدن، مؤكدا أن السلطة مصممة على فرض النظام.

.....

وشدد السيد الرئيس على ان اللقاء الثلاثي الذي جمعه مؤخرا في الولايات المتحدة الأميركية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما كان بالتشاور مع وزراء الخارجية العرب الذين تواجدوا في نيويورك، وكذلك مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

وقال: ذهبنا إلى واشنطن وكانت البداية لقاء مع الرئيس أوباما، ثم قالوا نريد لقاء ثلاثيا، وبعد اللقاء الثلاثي أراد الرئيس أوباما الإعلان عن استئناف المفاوضات،

لكننا قلنا له لا، لأننا لازلنا نختلف على الأسس التي تقوم عليها عملية السلام.

وبين السيد الرئيس أنه يعتبر اللقاء الثلاثي أمرا شكليا، مضيفا: ونحن عندما التقينا قلنا ما نريد، وأعلنا موقفنا صراحة، كما ابلغنا الرئيس الأميركي بضرورة وقف الاستيطان، ونريد الانطلاق من النقطة التي انتهينا عندها خلال المفاوضات في عهد حكومتي الرئيس بوش ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت.

وتابع السيد الرئيس: قبل اللقاء الثلاثي، التقيت مع وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط، ووزير خارجية الأردن ناصر جودة، ووزير خارجية دولة الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، ومع أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى واتفقنا على أن أذهب للقاء القمة الثلاثي، كما وضعناهم بصورة ما جرى خلال اللقاء في اجتماع آخر.

وقال سيادته: بعد اللقاء الثلاثي، صدر بيان باسم مجلس وزراء الخارجية العرب يمجد بموقفنا، وقد التقيت مع عدد من وزراء الخارجية العرب في نيويورك يوم السادس والعشرين من الشهر الماضي، ونحن حريصون على التواصل مع أشقائنا والتشاور معهم باستمرار.

وأعاد التأكيد على ضرورة التزام إسرائيل بما ورد في خطة خارطة الطريق، وبخاصة في البند الأول الذي طالب بضرورة وقف الاستيطان من ضمنه النمو الطبيعي.

وأضاف: بالنسبة للالتزامات في خطة خارطة الطريق، والمطلوبة منا كسلطة وطنية التزمنا بها بشكل تام، وبشهادة الأميركان والمجتمع الدولي، ولكن في المقابل إسرائيل لم تفعل شيء وهذا بإقرار الجميع.

---

* **المصدر**: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www1.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=53667

وشدد السيد الرئيس على أن حديث إسرائيل عن مطالبتها بالذهاب للمفاوضات دون شروط مسبقة، وهو تضليل وتزوير للواقع، وقال: هذه التزامات واردة في خطة خارطة الطريق وليس شروطا ابتدعناها نحن، وأنا قلت لنتنياهو أنني أطالب بتنفيذ التزامات وليس وضع شروط.

وتابع: اتفقنا على عقد لقاءات فلسطينية–أميركية، وأميركية–إسرائيلية لتقريب وجهات النظر، وقد ذهب الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية أول مرة لواشنطن والتقى الجانب الأميركي، ولم نصل لنتيجة، والآن عريقات موجود هناك وسنستمع إليه حول الوضع الحالي عندما يعود من هناك.

ولفت السيد الرئيس إلى وجود تنسيق كامل مع الطرف الإسرائيلي بخصوص القضايا اليومية والحياتية بهدف التخفيف عن المواطنين، ولكن الاتصالات السياسية ما زالت متوقفة منذ أن اعتذرت تسيفي ليفني عن تشكيل الحكومة، ومجيء حكومة بنيامين نتنياهو نظرا لعدم التزام إسرائيل بوقف الاستيطان، ولتهربها من الاستحقاقات الواردة بخطة خارطة الطريق.

وتابع: المشكلة بان حكومة بنيامين نتنياهو تريد أن تبدأ بالمفاوضات من نقطة الصفر، وهذا مرفوض لدينا، وأما بخصوص الاستيطان فربط المفاوضات بوقف الاستيطان ليس موقفا جديدا، فنحن أوقفنا المفاوضات بسبب الاستيطان مرتين في عهد أيهود اولمرت.

وقال: في مؤتمر أنابوليس للسلام، أثارت ٥٠ دولة موضوع الاستيطان، واتفقت على ضرورة مراقبة النشاطات الاستيطانية، ووقفها، وعندما جاء الرئيس الأميركي باراك أوباما قال'لا بد من تفعيل خطة خارطة الطريق'، وهذه الخطة فيها التزامات إسرائيلية في مقدمتها ضرورة وقف الاستيطان بشكل تام.

وبين ان الحكومة الإسرائيلية الحالية ترفض أمرين، هما: وقف الاستيطان، واعتماد المرجعية المعروفة والمعلنة من الإدارة الأميركية السابقة بخصوص عملية السلام والمفاوضات.

ولفت السيد الرئيس إلى ان وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس أكدت في أكثر من لقاء على ضرورة الالتزام بحدود عام ١٩٦٧م، وقد دخلنا نحن خلال الحكومة الإسرائيلية السابقة بالتفاصيل، فحدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م تشمل البحر الميت، والقدس والضفة وقطاع غزة، ونهر الأردن والأرض المحرمة المسماة 'نومانز لاند'، وقال: مرجعية عملية السلام هي حدود ١٩٦٧م، ونحن نؤكد على ذلك في لقاءاتنا مع كل المسؤولين الدوليين والأوروبيين وقد أكدنا على ذلك، خلال لقائنا أمس مع خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي.

وشدد السيد الرئيس على انه قام بكل ما هو مطلوب منه، وكل ما بإمكانه عمله من أجل إحلال السلام، وان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، قد أكد له ذلك.

وأضاف: بوش قال لي أنت عملت كل ما بوسعك عمله لتحقيق السلام، ووعد بنقل ذلك للإدارة الأميركية الحالية، وبالفعل وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس كتبت ذلك في ١١ صفحة، وهي أكدت لي ذلك، وقد نقل هذا التقرير لإدارة الرئيس أوباما.

وحول صحة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن وجود تقارب أميركي–إسرائيلي بخصوص الاستيطان، أجاب السيد الرئيس: لا نستطيع أن نحكم إلا بعد السماع لمندوبنا المتواجد في واشنطن بعد عودته إلى ارض الوطن، ونحن لا نقدر المواقف بناء على ما تتناقله وسائل الإعلام.

.....

وعما إذا كان يشعر بالقلق نتيجة لعدم تطبيق ما وعد به الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقد مضي عام تقريبا على ولايته، أجاب سيادته: ' نعم نحن نشعر بالقلق ونطالب الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ ما ورد في خطاب الرئيس أوباما في جامعة القاهرة لأننا نشعر بالقلق لأن الوقت يمر والإدارة الأمريكية لم تبلور حتى الآن موقفها ونحن لا نطلب المستحيل، بل نطلب لاستئناف المفاوضات تنفيذ ما ورد في خارطة الطريق، حيث نفذنا التزاماتنا، وعلى إسرائيل أن تنفذ التزاماتها، وأولها وقف الاستيطان، وهذا ليس شرطا بل هو استحقاق.

وأكد السيد الرئيس أن حركة فتح تبقى ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية بيد مصر فلا يوجد وسيط غيرها بالنسبة لنا، فمصر صبرت علينا وهى المسئولة عن ملف المصالحة لأسباب جغرافية وقومية ولا نريد أن نقفل الأبواب في وجه المصالحة، ولا نريد أن نستسلم لأي ضغوط.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/